

4 مفهوم السلفية ﴿﴾ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

تصويبة فلاسفة للاندلس لكل من يستطيع ان يفعل اي شيء بل طردوا وخرجوا لان مذهبهم لم ينتشر لم يجد من يقبله وذهبوا الى المشرق الى بعض الجهات حيث هنالك القابلية للفتن الى بلاد ما وراء النهرين الى المناطق المعروفة وانتشر مذهبهم وانتشرت افكارهم بينما المغاربة - [00:00:00](#)

على التصوف العملي الذي هو ضرب من الزهد وضرب من العمل بالكتاب والسنة ولا نقول انه لم تعتريه الخرافات او البدع شيء عادي اقول كما اعتري ذلك الفقه كما حدث في فقه البدع وكما حدث في كل المجالات التي يمارس فيها الانسان لان الانسان - [00:00:20](#) لابد وان يخطئ شيء طبيعي كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وانما العبرة بالمنهج بالمنهج يعني الاصل فلذلك انتقاد هذه الاشياء شيء ضروري اقول ولكن بغير نقض كما فعل الشاطبي نفسه اذا كنا نتحدث عن الشاطبي في كتاب الاعتصام باعتباره كتابا اختص في نقد التصوف - [00:00:40](#)

الشاطبي اللي كان من تصويت الكبار. هنالك من آآ يعني لا يقبل هذه اللحظة. هذه لفظة يعني صارت كمصطلح نحوي. وكمصطلح الاصول ومصطلح فقهي الفاظ فعلا لم تكن زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس التصوف وحده بما هو عبارة ولكنها يعني اصطلاحات احتاج الناس اليها لتمييز - [00:01:00](#)

ضربين من التفكير او ضرب من المنهجي في الفقهي او غير ذلك من الأمور. والعبرة بالمعنى اعطني ما ما في مضمون هذا التصوف الذي انت تمارسه انذ تفاهم هل هو على منهاج الكتاب والسنة؟ ام انه يخالفه في الاصول؟ ام انه لا مخالفة في الاصول؟ وانما الخلاف - [00:01:20](#)

للفروع وذلك مستويات وقد اشار الدكتور العالمي الى هذا الاشكال في اننا لا نميز بين المشكلات العقدية والمشكلات الفقهية والمشكلات احيانا جزئية وجزئيات حاضرة لان هنالك ايضا من ينكر الجزئيات وانما الكليات لا تكتمل الا بالجزئيات ولما كانت اركان الاسلام اركان الاسلام ليس بها كل الواجب - [00:01:40](#)

هنالك واجبات كثيرة في الدين ليست اركاننا مع ان يعني الاركان يعني اساسية وكذلك الواجبات اساسية ولكن هنالك كليات الايمان مثلا بالجن لم يرد في في اركان الايمان معروف اركان الايمان الستة لكن من كفر بالجن كفر لانه ضمن الايمان بالقرآن - [00:02:00](#) متواتر وقد يقال ايضا الملائكة ضمن الايمان بالقرآن لأنك ان تؤمن بالقرآن معنى انك تؤمن بالملائكة ولكن افرد الايمان بالملائكة لأنه ركن ولأنه مرتبط بالجانب العملي. الإنسان اذا فقد لا اقول الايمان بالملائكة ولكن شعوره بهذا الايمان. اغفولوا عن - [00:02:20](#)

يسهل عليه الإنزلاق والإنزياح لأنه ينسى اذ يتلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب الشاهد عندنا اذا ان هنالك تجديد اولويات وهنالك نظام وهنالك علم وهنالك رتب وهنالك فقه وهنالك يعني - [00:02:40](#)

للإصلاح الأدنى فالأدنى والأعلى فالأعلى فهذا الأمر مارسه علماء المسلمين عبر التاريخ ومارسوه من الداخل ولذلك من اجود من مارس النقد والحسبة في مجال التصوف الشيخ احمد زروق الفاسي المغربي المشهور الذي انتقد التصوف في كتابه المشهور -

[00:03:00](#)

المريد الصادق وقد طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب وهذا الكتاب يعني الذي جاء بعد الإمام الشاطبي تقريبا بقرن من الزمان كان غرمان لهذا المجال من اجل اعادة تأصيله وتأسيسه على كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وانتقد جميع الخرافات الرائجة فيه وانتقد - [00:03:20](#)

جميع الأشياء التي ليست من العبادة في شيء أو ليس لها أصل في الكتاب والسنة وإنما هذه بيانات وتمثيلات إلى أن علماء المسلمين المغاربة أقول عبر تاريخهم كانوا على موعد مع التاريخ دائما في ممارسة النقد الذاتي وهذا شيء إيجابي لدى المغاربة مهم -

00:03:40

ويجب أن يستمر لأنه يحفظ لنا شخصيتنا من الدواخل يعني بجميع اصنافها في المجال العقادي والمجال السياسي وفي جميع المجالات لأن حينما تكون شخصيتنا حاضرة وقوية وواعية بذاتها فإننا بإذن الله نأمن من الغوائل وهذا أيضا مورس في الجانب

العقلي - 00:04:00

بن أبي زيد القيرواني في مقدمة الرسالة ابن جزئي الغرناطي أيضا في مقدمة كتاب القوانين الفقهية وله كتاب لم يطبع بعد مع الأسف في مجال العقائد حاول أن يرجع بالعقيدة الأشعرية إلى أصولها الأولى ومعروف جدا لمن يعرف هذا المجال في عند المغاربة -

00:04:20

أقول عند المغاربة أن العقيدة الأشعرية كانت اجتهادات. بل أقول هي عقائد وليست عقيدة واحدة. لأنه فرق كبير بين عقيدة أبي الحسن الأشعري وتلميذه الباقلاني الذي يعني صار على الجيل ومن عقيدة الإمام جوني رحمه الله أنا بالنسبة لي شخصيا أقول تلك

جوينية وليست أشعرية - 00:04:40

هذا شيء آخر. يعني رجع إلى ما يشبه الاعتزال مرة أخرى. في كثير من المواطن وخالف أصول شيخه وخالفه في كثير أيضا من الأحكام في مجالات شتى والمغاربة أقول بعمقهم الأندلسي كانوا كثيرا ما يؤصلون عقائدهم على على كتاب الأبانة - 00:05:00
فعلى الأصول الأولى وكثيرا ما حدثت يعني محاولات داخلية كما بينت الآن مع الإمام ابن جزيل الغرناطي وقبله مع ابن عبد البر وأيضا مع ابن أبي زيد القيرواني فهؤلاء كلهم مالكية مغاربة المذهب المالكي من حيث الفقه وهذا قل ما ننتبه إليه أيضا وقد أشار -

00:05:20

فضيلة الدكتور العالمي نبدأ بالمالكي من حيث الفقه. هو أيضا عقيدة المذهب المالكي عقيدة وشريعة. أي أنه له أصوله العقدية وله أيضا آفروعه في المجال الفقهي. فذلك إذا يعني الأمور التي فيها التي فيها ضرب من التمثل والتعسف على النصوص لم تنجح -

00:05:40

المغاربة ومن الأشياء المهمة التي قد لا توجد في بلد غير المغرب أن عقيدة العامة لم تدخل هذه المعضلات وهذه إيجابية عجيبة تجد في دول أخرى ولا اسمي جهة العوام. العوام وليس الآن منذ القديم يجادلون في كثير من هذه الأمور - 00:06:00

فانه الإمام أبو حميد الغزالي منذ الزمن القديم كتب الجوامع العوام عن علم الكلام لما كتب هذا؟ لأن العوام فعلا صاروا إلى هذا الأمر وساروا إلى هذا المغاربة ما عرفوا بهذا. الآن موجود مشكلات فعلا ولكن ليس هذا إذن هذا ليس منا وليس بطبعنا إذن هو دخيل -

00:06:20

أما أما المغاربة فهم على العقيدة الباسطة الأمية كما سماها الشاطبي عقيدة الكتاب والسنة كما جاءت على رسول الله عليه الصلاة والسلام بمقصد الله كما بلغها أصحاب رسول الله. هذا هو المعروف. والآن يعني إذا ذهبت إلى الناس يعني أي واحد أي واحد من

الأمة سألتهم أين الله سيقول لك في - 00:06:40

ولن يجد معك شيئا إذا حقيقة ادخال الناس في مثل هذه المتاهات هذا إيقاظ للفتن وجهل بطبيعة إذن هذه إذن لمحات عامة

مختصرة عن طبيعة السلفية في المغرب تاريخيا بما هي حركة نقدية - 00:07:00

واستمرت إلى عهد الوطنية وأخذ في الصلاة في ذلك فضيلة الدكتور أبو إذا هذا شيء أصيل عندنا هذا من ذاتنا المغرب التدين فيه

حركة أصيلة نقدية وله أسلوب حوار يتعايش ويتعايش وشيء عجيب جدا يعني لو كان المغاربة فعلا لا يعايشون - 00:07:20

دون غيرهم لكنوا قتلوا ابن حزم الظاهري. الذي كان فرضا في بيئة كلها ملكية وأقوياء. من حيث الحجة العلمية ومن حيث قال على إذ ولكن مع ذلك بقي حرا واستطاع أن ينشر مذهبه في مرحلة من مراحل تاريخ المغرب ولكن المغاربة تراجعوا عنه أو في المنطقة -

00:07:40

في الأندلس رجعوا باختيارهم من بعد ما سمعوا المحاورات التي دارت بينهم بين الإمام الباجي نرجع الى العصر الآن هذه اللحظة.

احسبوا احسبوا ان اكبر مشكلة يعني تتحدى من ينتسب - [00:08:00](#)

السلفية الان بالباطل احيانا وبالحق والصدق احيانا. وقد اشار اليها الاستاذان قضية لا مذهب انا شخصا اقرر ان ان اللامذهبية لا

وجود لها في الواقع. هذا خيالي لما؟ لان القصة انما تتعلق - [00:08:19](#)

بمفهوم المذهب ما هو؟ لا عقل ولا عسكر فلذلك الدعوة الى تجاوز المذاهب وسابين هذه الحقيقة بحول الله على قدر الطاقة

والاستطاعة الدعوة الى تجاوز المذاهب ادت الى نشأة مذاهب بكل فرد - [00:08:39](#)

بكل فرد يعني كل من تصدر للكلام وللرأي وللفتوى صار مذهبه الخاص فصرنا الى تعدد المذاهب بعدد المفتين ولذلك لما فتح هذا

الجدار وفي زمن لان فيه الدين وهادي المشكلة في زمن لان فيه الدين - [00:08:55](#)

ايوا الدين وضعه صار من السهل ان تخترق هذا الجدار مذهبية شتى وظهرت الخواارج من جديد في بيئة لا مذهبية وبكل صراحة

نقولها من اين خرج هؤلاء؟ من يسمون بالسلفية القتالية من جب وجبة من جبة اللانذهبية منها - [00:09:15](#)

خرج وكذلك كثير من التعميمات الظاهرية الباطنة حينما صارت لأن المذهب ما معناه المذهب منهجية هذا هو حقيقة المذهب منهجية

في الفهم عن الله ورسوله. فإذا حذفت المذهب صرت الى اللامنهج واللامنهج هو عين الفوضى - [00:09:35](#)

فلذلك اذن قضية المذهب المالكي او الحنفي او الحنبلي من ناحية - [00:09:55](#)